

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[113] وقيد البعض بصورة ما لو رجي صيرورته للمسلمين، وكان مما يقتات به (1). حرق النخل، والفساد في الأرض: وقد عرفنا في ما تقدم: أن التاريخ يؤكد على أن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي أمر بحرق نخل بني النضير، أو قطعه وقد تحدث القرآن عن القطع هذا، بأسلوب الرضا والقبول، حسيما تقدم.. وروي أيضا: أنهم قد قطعوا الشجر والنخل بالطائف، بالإضافة إلى قطع النخل بخيبر، وروي أيضا قطع شجر بني المصطلق وإحراقه (2). وعن أسامة بن زيد قال: بعثني رسول الله (ص) إلى قرية يقال لها: "أبني". فقال: "إئت أبني صباحا ثم حرق". أي بيوتهم وزروعهم، ولم يرد تحريق أهلها (3). وفي مجال آخر فإنه "صلى الله عليه وآله" قد أمر بحرق مسجد الضرار وهدمه (4).

= الوسيلة (المطبوع ضمن الجوامع الفقهية) ص 696 والخراج لأبي يوسف ص 210 والمبسوط للسرخسي ج 10 ص 31 عن الأوزاعي والمبسوط للشيخ الطوسي رحمة الله ج 2 ص 11 وعون المعبود ج 7 ص 275 ومجمع الأنهر ج 1 ص 590. (1) الروض الأنف ج 3 ص 350. (2) راجع: تذكرة الفقهاء ج 1 ص 412 وراجع أيضا: السرائر ص 157 والجواهر ج 21 ص 67 ومنتهى المطلب ج 2 ص 909 والمبسوط للشيخ الطوسي ج 2 ص 11 والمبسوط للسرخسي ج 10 ص 32. (3) سنن ابن ماجه ج 2 ص 948 وهامشه لمحمد فؤاد عبد الباقي، والمبسوط للسرخسي ج 10 ص 31 وسنن أبي داود ج 3 ص 38 وأحكام القرآن للجصاص ج 3 ص 429 ومسند أحمد ج 5 ص 205 و 209. (4) راجع: زاد المعاد ج 3 ص 17 والتنبيه والإشراف ص 237 والتراتيب ج 1 ص 309. (*)